الأثر الوظيفي للإعلام النسوي في الاصلاح
السيدة زينب (عليها السلام) أنموذجا

أ.م.د. إيمان صالح مهدي

جامعة بغداد / مركز إحياء التراث العلمي العربي

mahdi.eiman@yahoo.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٩/٧ تاريخ القبول :٢٠٢٠/١٢/٢٤ تاريخ النشر ٢٠٢٠/١٢/٣١

الملخص:

تمثل وقفة الحوراء (عليها السلام) فرصة كبرى لإظهار شجاعة المرأة المسلمة،وقوتها في مقارعة الظلم والطغيان ، لكننا نجد ضعف المعرفة بقائدة الإعلام الحسيني (عليها السلام) ، وضعف استثمار قوتها الإعلامية ووقفتها التاريخية. فخطب الحوراء (عليها السلام) تعد وثيقة كبرى للتصدي بوجه الظالم يمكن استثمارها فرديا، واجتماعيا، ودوليا ،لتحقيق الإصلاح على كل المستويات ؛ أما منهج بحثنا فقد توسلنا بالمناهج العلمية المتعارف عليها كالتاريخي والوصفي والتحليلي مع التعويل على منهج المؤمنين الذي يجمع العقل الى النقل عن منبع النور محمد وآله (صلوات الله عليهم أجمعين)

الكلمات المفتاحية :الأثر، الوظيفي الإعلام ، الإصلاح .

The functional impact of the feminist media in the reform

Assist prof. Dr. Eman salih Mahdi

Center of revival heritage

Baghdad university

Abstract:

The pause of AL-Hawra Zainab(peace be upon her) is a great opportunity to show the Muslim woman in combating injustice and tyranny, but we find the lack of knowledge of the leader of the media AL-Husseini(peace be upon

her)and the weakness of the investment of her media power and her historical stand .

It can be invested individually, socially , and internationally achieve reform at all levels. for our research method ,we have invoked the recognized scientific methods such as historical, descriptive and analytical, relying on the believers approach that brings the mind together to transfer from the source of light Muhammad and his family(may Good bless them all)

Key words: impact, functional, media, reform.

المقدمة:

إن المتتبع لسيرة الحوراء زينب (عليها السلام)، يجد نفسه أمام شخصية قد عدت إعدادا كاملا ومسبقا لتشاطر إمام زمانها وحجة الله على ارضه الإمام الحسين (عليه السلام) ،مسؤولية المعركة والنصر ،فتشاطرا المهمة فكان (صلوات الله وسلامه عليه) قائد النهضة الإصلاحية ،وكانت قائدة الإعلام لتلك النهضة المباركة .

فلا نجانب الصواب، إذا قلنا : أن نصف الطف هي زينب (عليها السلام) ،لأن أية معركة في التاريخ لا يكتب لها النجاح والبقاء ما لم يكن للإعلام أثر واضح فيها .

لذا سيسلط البحث الضوء على ذلك الأثر القيم ،في تلك النهضة العظيمة ،التي ثبتت أسس الدين الحنيف، ونحت البدع، و كشفت الأباطيل والتضليل ،كالشمس في رابعة النهار؛ لمن كان له بصر ولب والقى السمع وهو شهيد؛ إذ كانت واقعة الطف مفصلا في تاريخ الإسلام ؛سحب بساط النفاق من تحت ارجل السلطة ،ووضع الأمة بإزاء مسؤوليتها تجاه دينها الأصيل وحملته الأمناء ،ولم تعد السلطة الدنيوية تمثل الخلافة الشرعية للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ،بل صارت ملكا عضوضا واتجهت الأمة بكل طوائفها إلى فصل المرجعية الدينية التي تمثلها الإمامة ،عن المرجعية السياسية التي تمثلها الخلافة عند شطر من الأمة؛ أو على أقل تقدير صار للفقهاء من حملة الحديث والمفسرين مكانة توجيهية عند سائر ابناء الأمة الإسلامية ،ولم يبق للحاكم؛ ومن بعده إلا رسوما وطقوسا يعلم الجميع أنهاء لا تمثل الخلافة الحقة إلا شكليا ،وإن امتكلت أدوات السلطة، والمال، وجانبا من الإعلام المأجور وفي مقابل ذلك، صار الإعلام الإسلامي الأصيل الممثل بآل محمد ،والذي رفعت زينب (عليها السلام) رايته منذ

العاشر من محرم ؛حتى اوصلت رسالة الحسين إلى الأمة ،وواصل حمل الراية سائر الأئمة وهو ما فتح الطريق أمام اتجاهات واحزاب أخرى ،لتدخل ميدان الصراع والمعارضة ؛بعد ان مهد الحسين (عليه السلام) سبيل الإباء والخروج على الظالمين محطما؛بدمه وسؤدده وصبر عياله واصحابه ؛ تلك الأسوار والهالات الزائفة التي صنعها أعداؤهم ،الذين وظفوا الحديث الموضوع ،والذمم الرخيصة لصناعة راي عام . إلى حد ما. يحرم الخروج على الحاكم ،وإن كان ظالما أو فاسقا .

لقد جاءت الضربة الحسينية الزينبية لتهد ذلك البناء الزائف على عروشه ،تفتح أعين الأمة على حقيقة مفادها؛ أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ،وان كلمة الحق عند سلطان جائر هي أعظم الجهاد وإن غلت التضحيات ،وهكذا صارت الأمة أمام مثليين عاليين واسوتين حسنتين: الأول مجاهد بالدم ؛وهو الإمام الحسين(عليه الصلاة والسلام)، والثانية مجاهدة بالكلمة وهي زينب (عليها السلام) وكان لكل اتجاه من هذين الاتجاهين اتباع مخلصون، ومن ثم انجازات تكللت بانهيار الدولة الأموية ،وتغيرات في سلوك الأمة السياسي ،والفكري ،واتساع دائرة الولاء للإسلام الحقيقي، الممثل بمحمد وآله (عليهم الصلاة والسلام)[١].

قبل تسليط الضوء على مواقف الحوراء زينب(عليها السلام) وخطبها ، وأثرها الإعلامي البليغ،ومنهجها الأمثل ، لابد من الوقوف على تعريف الإعلام ،وصفات الإعلامي الناجح ،وأطراف العملية الإعلامية .

الإعلام في اللغة : "هو الإخبار السريع ،والتعليم بما يكون فيه تكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم"[٢]

الإعلام في الاصطلاح : هو إحاطة الراي العام علماً بما يجري من أمور وحوادث سواء في الشؤون الداخلية أو الخارجية .[٣]

فهو نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء التي يتم التعبير عنها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، في إطار موضوعي بعيد عن الهوى من خلال ادوات ووسائل محايدة ،بهدف إتاحة الفرصة للآخرين للوقوف على تلك الحقائق ليكونوا قادرين على تكوين فكرة خاصة بكل واحد تمكنه من اتخاذ موقف ملائم من تلك الحقائق [٤]

فجوهر عملية الإعلام :هو نقل الأخبار الصادقة ،والحقائق المغيبة إلى الناس، وبدون الصدق؛ لا يمكن عد العملية إعلاما بالشكل الصحيح. وهذا يؤكد حقيقة: أن الإعلام قديم قدم وجود الإنسان على هذه الأرض، وإن نشأته قد تزامنت مع نشأة المجتمعات الأولى من البشر ، وكانت أساليبه بدائية، تطورت وتنوعت ،واتسعت بتطور الناس ،وتنوعهم وانتشارهم؛على مر العصور والأزمان [٥] .

فكانت وسائل الإعلام بسيطة عند العرب ،منها:

١. إشعال النيران :لأن للنار لغة اعلامية خاصة عند العرب ،فنار الولائم غير نار الإنذار، وهذه غير نار الإخبار عن وقوع حادث خطير .

٢. المناداة .

٣.القصيدة الشعرية :كادت أن تمثل الوسيلة الوحيدة والكبرى التي تجمع بين الإعلام والدعاية ،فكانت تقوم مقام الصحف والإذاعة في وقتنا الحاضر ،فقد قامت بوظيفتها على أكمل وجه لأن الشاعر هو لسان حال قومه[٦] .

٤.الخطبة والخطباء .

٥. الأسواق : بمثابة مؤتمرات جامعة متعددة المجالات كسوق عكاظ ومجنة .

٦. الندوة:وهو مكان اجتماع أهل الرأي والمشورة ،ورؤساء العشائر والقبائل في كل حي من أحياء العرب ،وكانت من أكثر وسائل الإعلام قوة .

٧. الأعياد ظاهرة اجتماعية عرفتها العرب كعيد الشباب وغيره ، وهذا يدل على أن فنوناً إعلامية مختلفة عرفتها العرب [٧] .

للإعلام أسس ومبادئ لابد من اعتمادها حتى يؤدي الغرض منه، وأهمها :

١. أن يقوم الإعلام على أساس واقعي ،يلبي حاجات المجتمع.

٢. أن تكون المادة الإعلامية قوامها الحقائق الثابتة في الأحوال كلها .

٣. ينبغي عرض هذه الحقائق في إطار يتسم بالموضوعية والحياد ،بمعنى الابتعاد عن إقحام وجهات النظر الشخصية.

٤. أن يكون معبرا عن الجماهير التي يخاطبها في جوانبه ومجالاته كلها.

٥. أن يكون متلائما ومتوافقا مع المستوى الثقافي للجماهير .

٦. أن يتفق مع القيم الاجتماعية والتقاليد السائدة في ذلك المجتمع.[٨]

وعليه، يمكن القول: إن الإعلام لا يمكن فصله عن الحياة اليومية لكل المجتمعات الإنسانية ، فهو يحمل على عاتقه ؛مهمة نقل وتطوير الإرث الحضاري والاجتماعي عبر الأجيال ، فهو بمثابة مرآة للمجتمع؛ يرى فيها نفسه وتعكس صورته إلى غيره من المجتمعات، لذلك له الأثر الكبير، والخطير في حياة الشعوب فإذا حسن استخدامه وتوجيهه في مجتمع ما ،كان قوة دافعة كبرى للبناء، والتطور والنهوض بالمجتمع ، وعلى العكس من ذلك؛ إذا أُسيء استعماله فشل في أداء مهمته وتحقيق رسالته ، ولا يقف فشله على المستوى الذاتي ،وإنما يتعدى ذلك إلى المجتمع ؛مما يدفع بأفراده إلى الإعراض وعدم التجاوب ،واللامبالاة الناتجة عن الشعور بالإحباط .

فهذا إعلام كاذب ؛لأنه لا يعتمد على الحقائق المجردة فيجنح إلى الترويج، والدعاية لمذهب سياسي أو خط معين، لذلك هو دائما يفقد ثقة الجماهير، وأطلق عليه ب" الإعلام المتحير "[٩]

إن العملية الإعلامية ؛تقوم على خمسة عناصر مهمة ،لذلك ؛ سنقف عند كل واحدة منها بشيء من الإيجاز ، وهي :

١. المرسل:

ويقصد به الهيئة ،أو الجهة أو الشخص ،الذي يقوم بمهمة إعداد وإصدار الرسالة الإعلامية ،فهو الركيزة الأساسية للإعلام ؛لكونه مصدر الرسالة الإعلامية ، فهو كاتب الرسالة ،والقائم على صياغتها ،وهو من يقدمها إلى الجمهور المستقبل عبر وسائل مختلفة .لذلك ينبغي اختياره بدقة ،واعداده إعدادا جيدا ليكون الإعلامي المطلوب لذلك ينبغي أن يتمتع بمواصفات معينة ،منها: [١٠]

أ . أن يملك قدرا من الموهبة في مجال الإعلام.

ب . أن يكون على قدر كاف من الخبرة المهنية ؛على أساس علمي كدراسة علم النفس والاجتماع وعلم الاتصال بالجماهير...

ج . أن يكون على قسط وافر من الثقافة العامة [١١]

د . أن يكون متفهما لقضايا المجتمع ؛الداخلية والخارجية ،وقادرا على التفاعل معها بصدق وموضوعية .

هـ . أن يملك القدرة على التكيف في مخاطبة الجماهير ؛على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم الفكرية والثقافية

و . أن يكون شخصية اجتماعية طيبة .[١٢]

ز . أن يكون مؤمنا بسمو رسالته ،حريصا على أدائها ؛على أحسن وجه وأكمله

ح . أن يمتلك ثروة لغوية تمكنه من استعمال مفردات لها دلالات ووقع في نفس المتلقي .

٢. الرسالة الإعلامية [١٣]:

وهي الحقيقة أو الفكرة المراد توصيلها ،وينبغي أن تحدث تأثيرا في المستقبِل، وتفاعل المستقبِل مع الرسالة ،هو مقياس نجاحها الوحيد ،ونجاحها يتوقف على عوامل منها :

أ . أن تكون في دائرة تخص القطاع الأكبر من المستقبلين وتخص اهتماماتهم ولا سيما ما يمس حياتهم اليومية .

ب .أن تتناسب الرسالة الإعلامية مع الوسيلة الإعلامية التي تبثها.

ج .أن تكون بصيغة مقبولة واسلوب مناسب تتلاءم مع عقلية الجماهير.

د . ان لا تتصادم مع عادات المجتمع وتقاليده ،كما يجب أن لا تكون غريبة عن الحس الاجتماعي العام للجمهور.

٣. الوسيلة :

عن طريقها يتم توصيل الرسالة إلى مستقبِلها ،وتعددت وتنوعت الوسائل ما بين مطبوعة وسمعية وبصرية وكل واحدة لها مميزاتها الخاصة، منها: الإذاعة ،والتلفزيون، والخيالة، والوسائل المطبوعة ،والاتصال بالمواجهة ،وسنقف بشيء من التفصيل عند هذا النوع من الوسائل لأن له علاقة وثيقة بموضوع بحثنا.

فالاتصال بالمواجهة الشخصي أو الجمعي من أول وسائل الاتصال بين البشر ،الاتصال الشخصي هو التقاء فرد بفرد أحدهما يتكلم والآخر يستمع ،اما الاتصال الجمعي فهو التقاء فرد بجماعة أو بجمهور من الناس فيخاطبهم وجها لوجه ، ومن فنون الاتصال الجمعي :الخطبة، والمحاضرة، والندوة . واهمها الخطبة: أنها من الفنون القديمة ،ظهرت عند العرب منذ القدم ،وهدفها الاقناع واستمالة الرأي بالتأثير في العقل والعاطفة معا ،ومازالت من الفنون الإعلامية المؤثرة في الوقت الحاضر .

٤. المستقبِل، أو المرسَل إليه:

هو الشخص أو الجماعة أو الفئة من الجمهور الذي يستقبل الرسالة الإعلامية ، وتحدث فيه التأثير المطلوب .

فهو العنصر الذي ينبغي دراسته دراسة دقيقة مستفيضة قبل دراسة وانتقاء الرسالة الإعلامية في كل عملية إعلام ، لأن نجاح الرسالة الإعلامية يحدده دراسة مستقبِلها عبر اهتماماته، ومستوى ثقافته، والأفكار السائدة بين الجمهور ،والعادات والتقاليد ...

وكذلك صيغة الرسالة ولغتها .

٥. الاستجابة أو التأثير:

وهي الغاية المطلوبة من عملية الإعلام ،وتقويم عنصر التأثير في العملية الإعلامية لا ينحصر في تحديد حدوث الاستجابة من عدمها عند المستقبِل ؛بل يتعداه إلى نوع التأثير وكمية التأثير.[١٤]

ونجاحها متوقف على مدى اكتمال عناصر العملية الإعلامية الاخرى.

قائدة الإعلام ؛(الحوراء زينب عليها السلام):

لأجل معرفة مدى نجاح القائدة في تنفيذ مهمتها الإعلامية ، لابد من الوقوف على العناصر الخمسة المهمة في العملية الإعلامية ،وهي:

١. المرسل :

أعدت (عليها السلام) إعدادا لا مثيل له من أجل النهوض بمهمتها، وهي مشاطرة أخيها، وإمامها (عليه الصلاة والسلام) المعركة [١٥]. لذلك وجب الوقوف على صفات الإعلامي المطلوبة؛ ليكون ناجحا ،ونرى مدى انطباقها على شخصية الحوراء ،وهل فاقت صفاتها ما هو مطلوب؟

أ . أن يملك قدرا من الموهبة في مجال الإعلام.

إن المتتبع لنشأة الحوراء زينب (عليها السلام) في بيت نبوة ،وإمامة ؛في مركز علم وفضل يجد نفسه أمام شخصية عظيمة؛ زقت العلم زقاً ،وجبلت على التعامل مع المواقف والأزمات ،فهي التي تقلبت في الأنوار المقدسة ؛والأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة ،فكانت بابا من أبواب الله التي تؤتى .

شهد الإمام زين العابدين (عليه السلام) بعلمها ؛إذ قال :" إنها عالمة غير معلّمة ، وفهمة غير مفهمة "[١٦]

وهناك سؤال يطرح نفسه ،وهو من أجدر منها (عليها السلام)في هذه الموهبة؟ ويأتي الجواب من دون أدنى شك: لا يوجد في زمانها من هو أجدر منها ،فهي التي روت خطبة أمها ؛فاطمة الزهراء (عليها الصلاة والسلام) التي احتجت بها عندما سلبت فدك منها [١٧]

وهذه الخطبة ،هي أشهر ما روته الحوراء عن الزهراء (عليهما الصلاة والسلام)، وهذا يدل دلالة واضحة ،على أن الحوراء (عليها السلام) اقتفت أثر والدتها في الدفاع عن إمام عصرها ،وحجة الله على ارضه والدفاع عن حقها المسلوب ،والمطالبة به وإقامة الحجة على من ظلمها[١٨] .

ب . أن يكون على قدر كاف من الخبرة المهنية على أساس علمي كدراسة علم النفس والاجتماع وعلم الاتصال بالجماهير...

ومن أقدر منها بهذا الشأن،وهي التي تستمع إلى خطب أبيها ؛أمير البلاغة والبيان (صلوات الله وسلامه عليه) وإلى جزالة ألفاظ أمها ،وقبلهما علمها القرآن الكريم، فكان لسانها يلهج بذكر الله في أوقات الحرب والمصيبة فما بالك بأيام الرخاء؟ إنها ربيبة القرآن الكريم .

وكانت على علم تام بنفسية مجتمعها، فهي من أهل بيت شرح الله تعالى صدورهم للعلم والمعرفة ،فكانوا روّادهما ومنبعهما ، وكانت على اتصال بنسوة ذلك المجتمع فقد كان مجلس لها يعقد في بيتها أيام خلافة أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) في الكوفة و كانت تعلمهن القرآن وتفسيره والأحكام الشرعية[١٩] . وهذا يعني تحقق هذا الطلب في شخصيتها (سلام الله عليها).

ج . أن يكون على قسط وافر من الثقافة العامة .

لا يسعني في هذا المطلب إلا أن استشهد بأبيات في حقها ،ووصف علمها ،وثقافتها (عليها السلام) ،وهي:

عيبةُ علمٍ غير أن عِلمها غريزة ولم يكن مُكتسبا

عالمةٌ عاملةٌ لربها طول المدى سوى التُقى لن تَصحبا

تقيةٌ من أهل بيت عصمة شقيقة السبط الحسين والمجتبى

صديقة كبرى وجمٌ علمها طاشت بها الإلباب والفكر لبا[٢٠]

د . أن يكون متفهما لقضايا المجتمع الداخلية والخارجية ،وقادرا على التفاعل معها بصدق وموضوعية .

سيرتها (عليها السلام) كفيلة بأن تخبرنا عن ؛فهمها وتفهمها لقضايا المجتمع وقدرتها على التفاعل معها. وخير دليل على ذلك نيابتها (عليها السلام) عن الإمام السجاد(عليه السلام) ،فكانت تنوب عنه ويرجع إليها في الكثير من الأمور، ولاسيما في الإحكام ،وجملة من آثار الولاية ،وما ذلك إلا للباقتها ومؤهلاتها

الخاصة . وقيل :إنه كان لزينب عليها السلام نيابة خاصة عن الإمام الحسين (عليه الصلاة والسلام) وكان الناس يرجعون إليها في الحلال والحرام ،حتى برئ الإمام زين العابدين عليه السلام من مرضه[٢١]

وهذه النيابة منحتها :ثقة بالنفس عالية فوق ما كانت تتمتع به منها ،كما منحت شيعتها الثقة العمياء بكل ما تقوله وتفعله(سلام الله عليها) [٢٢]

ولو سألت عن الصدق ،فهل هناك أصدق من أهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) حديثا؟.

هـ . أن يملك القدرة على التكيف في مخاطبة الجماهير على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم الفكرية والثقافية .

تكيّفها (عليها السلام) في مخاطبة الجماهير أوضح من الشمس في رائعة النهار، وما اختلاف خطبها في كل منزل نزلت به إلا دليل على فهمها العميق لطبيعة الطبقة التي تخاطبها، فخطبتها في الكوفة تختلف عن خطبتها في الشام، وخطبتها أمام ابن زياد تختلف عن خطبتها أمام يزيد.

و . أن يكون شخصية اجتماعية طيبة .

وهل هناك أطيب من محمد (صلى الله عليه وآله) وعترته الطاهرة ؟،وما الحوراء إلا غصن من تلك الشجرة الطيبة التي وصفها الله تعالى في كتابه الكريم :(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) [سورة إبراهيم/ ٢٤ ٢٥.٢].

فسلام الله عليها طيبة الأصل ،طيبة المنبت ،طيبة النفس، طيبة الأخلاق.

ز . أن يكون مؤمنا بسمو رسالته حريصا على أدائها على أحسن وجه وأكمله.

وهل هناك من هو أكثر إيماناً منها بعد إمامها الحسين(صلوات الله وسلامه عليه) ،بسمو الرسالة التي يحملانها ؟ وما هي إلا رسالة جدهما النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ،وهذا يعني أنها رسالة سماوية مقدسة لا تشوبها شائبة ،مؤيدة بتأييد الله تعالى، لأن قوانينها وأسسها أخذت من الله تعالى لترسم للمسلمين، ولكل الأحرار في العالم طريقهم الصحيح في العيش بعز وكرامة ،"فالنهضة الحسينية صرخة لإحياء الضمير والوجدان ، وتحفظ الأمم من التسافل نحو الذل والانكسار"[٢٣]

فالنهضة هي ؛المظهر الأعلى للحق ،والحوراء إعلامها الناشر للرسالة السامية والداعية للحق.

ح . أن يمتلك ثروة لغوية تمكنه من استعمال مفردات لها دلالات ووقع في نفس المتلقي.

وهذا أحد ميادين أهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) ،فلا يجاريهم فيه أحد، وكيف لا تكون لغتها عالية ودلالات ألفاظها وافية، وكلماتها في النفوس باقية ؛وهي ابنة أفصح من نطق بالضاد (صلى الله عليه وآله وسلم) ،وبنت أمير البيان والبلاغة، وبنت الحوراء الإنسية فهي نسخة من أمها وأبيها في كل صفاتها سلام الله عليها ، فقد جاء في كتاب الاحتجاج :" فقد وصفها حذيم الأسدي بقوله :" لم أر والله خفرة قط أنطق منها ،كأنها تنطق وتفرغ عن لسان علي (عليه السلام)"[٢٤].

٢. الرسالة الإعلامية :

رسالتها عليها السلام هي رسالة إمامها وأخيها الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) ،وهي كما أسلفنا رسالة الإسلام التي خلدها دم الحسين ،ومواقف السيدة الحوراء ،فهي رسالة التوحيد ،والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،وهي رسالة الإصلاح التي رفع لوائها المعصوم بقوله: " ما خرجت أشراً ولا بطرا ولكن خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي "[٢٥]، إن نهضة الإمام الحسين (عليه الصلاة والسلام) تمثل فصلا في كتاب الولاية ، فهي متصلة طولا برسالة جده المصطفى وأبيه المرتضى وأخيه المجتبى (عليهم الصلاة والسلام أجمعين) من ناحية، وبأولاده التسعة النجباء من ناحية أخرى على وفق مشيئة الاهية وإرادة ربانية حتمية الانتصار ،والسعيد من التحق بهذا الركب ،وشارك في أداء هذه الرسالة .

٣. الوسيلة :

كانت النهضة المباركة في زمن لم تتوفر فيه من وسائل الإعلام الشيء الكثير ،كالإذاعة والتلفاز وغيرها، بل كانت الوسيلة المتاحة في ظل ظروف الحرب والتقاء الطرفين، هي: الاتصال بالمواجهة ،وأهم فن من فنون هذا الاتصال ، هو: الخطبة[٢٦] ،فهي :وسيلة اتصال مباشرة لها الأثر الكبير ،والوقع المميز والقوي في نفس المتلقي ، فكانت مهمة منذ القديم ،كما أنها اليوم حافظت على أهميتها ، فلا يستغنى عنها، وخير دليل على ذلك: خطب الجمعة المباركة التي تلقى في العتبات المقدسة والمساجد ،ولا ننسى ماذا فعلت خطبة الجهاد الكفائي المباركة ،من أثر في نفوس متلقيها ،على اختلاف أعمارهم وجنسهم واختلاف أماكن تواجدهم، فقد استفيد من الوسائل الحديث :كالتلفاز، والإذاعة، وشبكات التواصل الاجتماعي في نشرها ،وهذا الأثر هو الذي أبقى العراق عزيزا صامدا متصديا لمخططات خبيثة طائفية مقيتة ،كانت تريد قتله معنويا وماديا، ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

إذن هي وسيلة ناجحة وتؤتي أكُلها متى ما أجاد الخطيب توظيفها ،فإذا ما عرفنا أن الخطيبة هنا في، هذه النهضة الربانية ،هي: عالمة غير معلّمة ،وفاهمة غير مفهمة ،فلا غرابة اذا ما الهبت خطبتها المشاعر، وكشفت ما كان مستترا ،وحيّرت الظالمين حتى ما عادوا يطيقون ردا .

بعد استشهاد الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وأولاده وأصحابه (سلام الله عليهم)، في الواقعة التي لم يعرف التأريخ مثلها ،ولم تخبر الأيام عن أقسى منها ،اهتزت لها السموات فأمطرت دماً ،وماجت الأرض وكادت أن تسيح بأهلها .

بدأت المعركة الثانية ،وهي معركة الإعلام، بقيادة الحوراء زينب (عليها السلام) و يا لها من معركة ؛إذا ما عرفنا أن بني أمية زيفوا الحقائق ،وغذوا جمهور الشام بأكاذيب لا حصر لها ،واستعملوا الإعلام المتحير ؛الذي يقوم على الكذب والخداع ،لأنه ؛لا يعتمد على الحقائق المجردة ؛فيجنح إلى الترويج، والدعاية لمذهب سياسي أو خط معين، لذلك هو دائما يفقد ثقة الجماهير، وكان هذا ديدنهم ، وما استغراب أهل الشام عند سماعهم باستشهاد أمير المؤمنين علي (عليه الصلاة والسلام) ،في مسجد الكوفة في المحراب وهو ساجد يصلي ،وقولهم :"أو كان علي يصلي؟" إلا نتيجة هذا الإعلام المأجور, القائم على الأباطيل وتضليل الأمة ، فضلا عن زرع العداوة والبغضاء في نفوسهم من آل البيت(عليهم الصلاة والسلام) ،واستمر إعلامهم المغرض المضلل ،حتى صور يزيدا الماجن إماما مفترض الطاعة ،وصور الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) خارجيا ،خرج على أمام زمانه ،ولم يكتفوا بالإعلام المتحي؛ بل صاحبه سياسة البطش والإرهاب ،والعنف .

وتأتي مهمة العقيلة (عليها السلام) ؛لتواجه مجتمعا عاش شدة التضليل الإعلامي ، فيالها من مهمة صعبة ،وشاقة نجاحها يمثل :انعطافة في تاريخ المسلمين ،وفشلها يعني :ضياع الدين ،وضياع التضحيات العظيمة التي قدمها أهل البيت – السيدة فاطمة الزهراء ،والإمام علي ، والإمام الحسن ،والإمام الحسين – (عليهم الصلاة والسلام) ،وأنصارهم وأصحابهم .فكان خيارها ؛النصر ولا شيء غيره ،فعدت نفسها لذلك ،وامتطت صهوة البيان، فقست على قلبها ؛واضمرت عاطفتها ،وحبست دموعها ، واظهرت التجلد ،لأن معركتها حانت؛ ودورها بدأ ،وسنقف لنراها في الكوفة أولا، وفي الشام ثانيا كيف وظفت وسيلتها الإعلامية في خدمة رسالتها السامية.

وتشاطرت هي والحسين بدعوة حتـم القضـاء عليهـا أن ينـدبـا
هـذا بمشتبك النصـول وهـذه في حيث معترك المكاره في السبا[٢٧]

أولاً : خطبتها في الكوفة:

من أصعب المواقف على الحوراء (عليها السلام)، دخولها الكوفة ،أسيرة بعد أن كانت أميرتها ،والمعلمة الأولى لنسائها ؛في ظل خلافة أبيها أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) ، فأهل الكوفة؛ يعرفونها حق المعرفة ؛فهي عندهم : عالية الشأن ،مهابة الجانب ،جليلة القدر ،من بيت النبوة ،كلامها صدق ،وأمرها متبع ،عالمة ،لم يستطع أحد منهم أن يرى ظلها ،أو يسمع صوتها ،فهو موقف ؛لا يطاق، ولا يحتمل ،لذلك كانت خطبتها :تلهب القلوب فأحرقتها ،وتؤلم النفوس فحيرتها ،كأن الفاظها ؛حجارة من سجيل جعلتهم كعصف مأكول ،حيارى مذهولين ،من هول ما سمعوا ، نادمين على ما قصروا فيه من نصرة الإمام ،خطبة زلزلت كيانهم ، فأبصرت أعينهم ؛ما كانوا قد عموا عنه ،وأيقظت ضمائرهم النائمة ،وحركت وجدانهم الساكن، والهبت صدروهم غيضاً على بني أمية .

قالت عليها السلام [٢٨]:

" الحمد لله والصلاة على أبي محمد (صلى الله عليه وآله) وآله الطيبين الأخيار

أما بعد :

يا أهل الكوفة ،يا أهل الختل والغدر!! أتبكون ؟ فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرّنة إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم .

ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الإماء وغمز الأعداء ؟

أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة [٢٩].

ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون .

أتبكون وتنتحبون ؟

أي والله ، فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا . فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدا .

وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ؟ ومعدن الرسالة ،وسيد شباب أهل الجنة وملاذ خيرتكم ،ومفزع نازلتكم ،ومنار حجتكم ومدرة سنتكم ؟ ألا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا ، فلقد خاب السعي وتبت الأيدي ،وخسرت الصفقة ،وبُؤتُم بغضب من الله ،وضربت عليكم الذلة والمسكنة.

ويلكم أهل الكوفة ! أتدرون أي كبد لرسول الله (صل الله عليه وآله)فريتم ؟! وأي كريمة له أبرزتم ؟! وأي دم له سفكتم ؟!وأي حرمة له هتكتم ؟!لقد جئتم بها صلعاء عنقاء ،سوداء فقماء. أفعجبتم أن أمطرت السماء دماً، ولعذاب الآخرة أخزى وأنتم لا تنصرون ،فلا يستخفنكم المهل ، فإنه لا يحفزه البدار ولا يخاف الثار وإن ربكم لبالمرصاد"[٣٠]

كأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه الصلاة والسلام)هو الخطيب ،فيا لها من ألفاظ ودلالات وتشبيهات وظفت فيها الآيات القرآنية ليكون وقعها في النفس أبلغ ،و ياله من توصيف لهم وتقريع وتوبيخ لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ، لم تُختزل الخطبة لوقتها ،ولمخاطبيها في ذلك الزمن ، بل هي نداء لكل الأحرار في العالم الإسلامي والإنساني لرفض الظلم ونصرة الحق وإن غلت التضحيات .

٤. المستقبِل، أو المرسَل إليه:

فهذه الرسالة العظيمة، وجهتها السيدة الحوراء (عليها السلام) ،عبر الخطبة التي هي وسيلتها ؛لإيصال رسالتها إلى مستقبِلها وهو الجمهور الكوفي مباشرة ، هذا الجمهور الذي خبرته عليها السلام، وعرفت كل ميوله واتجاهاته، فهي ؛ليست غريبة عنه ،بل عاشت بين ظهرانيه مدة من الزمن، والجمهور الكوفي يعرفها فهي أميرة الكوفة ،قبل أن تكون أسيرتها وسبيتها . وهي؛ على علم بمكانة أبيها أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) في نفوسهم ؛فهم يكنون له كل الاحترام، والمحبة،لكون تعامله معهم (عليه الصلاة والسلام) كان نابعا من سمو اخلاقه ،وطيبة نفسه ،وعمق إيمانه ،وسمة عدله. لذلك انتقت عباراتها البليغة ،لتؤثر فيهم أيما تأثير ،فاستولت على عقولهم وعواطفهم ،ولم تدع لهم حجة ،ولا مجالا لتبرير تقاعسهم عن نصرة الحق ،بل عصفت بهم ،واستولت على جوارحهم ،فما كان منهم رد إلا الدموع والندم ،فاستصغروا شأنهم لصدق ما تفوهت به ، ولعظيم ما وعدتهم به مما سيقع عليهم ،ويكابدونه من ألم وحزن وعذاب على أيدي الولاة مستقبلا ؛نتيجة تخليهم عن إمامهم(عليه الصلاة والسلام)، فهم يعرفون :إنها من أهل بيت لا ينطقون إلا صدقا ،وما يعدون به واقع لا محالة .

٥. الاستجابة أو التأثير:

قلنا :إنها الغاية المطلوبة من عملية الإعلام ،وتقييم عنصر التأثير في العملية الإعلامية ،لا ينحصر في تحديد حدوث الاستجابة من عدمها عند المستقبِل ،بل يتعداه إلى نوع التأثير وكمية التأثير[٣١].

ونجاحها متوقف على مدى اكتمال عناصر العملية الإعلامية الاخرى.

بكاء أهل الكوفة، ونحيبهم وشعورهم بالندم، لم يكن هو الأثر الوحيد الذي تركته خطبة الحوراء (عليها السلام) ،في نفوسهم، بل عملت فيهم عمل الصدمة الكهربائية في جسد من توقف قلبه فأنعشته وأحيته ، لذلك حين استيقظت ضمائرهم ،هبوا على ولاة الأمر الظالمين، ومن ولّاهم على رقاب المسلمين بثورات عظيمة كبيرة ،أولهاك ثورة التوابين ،بقيادة الشهيد السعيد الصحابي سليمان بن صرد الخزاعي[٣٢](رضوان الله تعالى عليه) ،وجماعته المؤمنة عام ٦٥هـ، وإن لم يكتب لها النصر؛ لكنها هزت عرش الظالمين وفتحت الباب على مصراعيه لقيام الثورات المتتالية بعدها، فكانت ثورة المختار الثقفي (رضي الله عنه وأرضاه) سنة ٦٧هـ وسميت بثورة القيام المباركة التي ثأرت للإمام الحسين (عليه الصلاة والسلام) ورفعت شعار(يا لثارات الحسين) وقتلت كل قتلة الإمام ،وكان لثورته رضوان الله تعالى عليه أثر كبير في نشر التشيع وتوسيع رقعته ، وسرّ بها أهل البيت (عليهم السلام) حتى قيل :ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت حتى أخذ المختار بثأر الحسين(عليه الصلاة والسلام) .وهذا أدى فيما بعد إلى انهيار دولة بني أمية وانتهاء حكمهم الظالم [٣٣]. وهكذا كانت العملية الإعلامية ناجحة بقيادة الحوراء في الكوفة.

ردها (عليها السلام) على ابن زياد في الكوفة [٣٤]:

أُدخلت الحوراء زينب وسيدات بيت النبوة ،على ابن زياد فوقفن في مجلسه ،ولما رآهن، قال: الحمد لله الذي فضحكم ،وقتلكم وأكذب أحدوثتكم ! فقالت : الحمد لله ،الذي أكرمنا بمحمد(صلى الله عليه وآله) وطهرنا تطهيرا ، لا كما تقول ،وإنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر. وهو غيرنا يا عدو الله فقال: فكيف رأيت صنع الله بأهل بيتك؟

قالت: كُتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم ،وسيجمع الله بينك وبينهم فتختصمون عنده .فانظر لمن الفلج يومئذ ، ثكلتك أمك يا بن مرجانة. فقال: لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة من أهل بيتك!! فقالت: لقد قتلت كهلي ،وقطعت فرعي ،واجتثثت أصلي ،فإن كان هذا شفاؤك فقد اشتفيت.[٣٥]

قراءة في أقوال ابن زياد تطلعك على مدى حقده وغله وحنقه على أهل البيت (عليهم السلام) كما تدلك على صغر حجمة، وتفاهة عقله ،وقصر تفكيره ،ومرض نفسه ،أراد أن يشبع غروره فتطاول على أسياد الدنيا والآخرة وهو من حيث لا يدري كشف بكلماته عن ضآلة تفكيره وسطحيته ،ظناً منه أن الفاظه ستفحم سيدة الخطاب ولكن هيهات القمته حجرا فأهانته وكشفت كذبه وبينت تفاهته للناس فاحتقرته ولم تأبه به ، ولم تجعل له وزناً، كما أبدت شجاعة غير مسبوقة من امرأة مفجوعة بأهل بيتها، وبإمام زمانها ولكن محتسبة صابرة ،قوية واثقة ثابتة الجنان[٣٦] مما تقدم عليه لم يهز ظلم الظالمين ثقتها بربها ولا بنفسها عصية على الذل والهوان والانكسار لذلك لم يستطع ظالموها مواجهتها فكان النصر حليفها أينما خطبت، ومتى ما تفوهت أطاحت بعروش الظالمين وقلّبت عليهم الرعية وحطمت غرورهم ،وما موقف الشهيد عبد الله بن عفيف الأزدي[٣٧] إلا مصداق ذلك فخطبتها ومواجهتها لابن زياد وعدم الاكتراث به وخطبتها في الكوفة وشجاعتها في تحدي القتلة والظلمة ولاة الأمر الطغاة مكنت الناس من كسر حاجز الخوف منهم فتأثروا بخطبها واستجابوا لندائها الداعي إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،والرامي إلى بيان نهضة الحسين وخلودها فكانت سلام الله عليها بحق نصف الطف .

خطبتها (عليه السلام) في الشام

بعد أن اقتيدت اسيرة هي وبنات النبوة (عليهن السلام) من كربلاء إلى الكوفة ومنها إلى الشام [٣٨] ، ذلك البلد الذي رُبي أهله على العداوة لأهل بيت النبوة ، عبر أكاذيب نشرها معاوية،مذ وطأت قدماه أرض الشام حين عُين واليا عليها ، وهذا يعني أن الشام ؛تحت التضليل والكذب عشرات السنين لذلك كان أهلها من النواصب ،لما زرعه فيهم واليهم من ،غل وحقد على النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام ،ولا سيما الإمام علي (عليه السلام) ،لأنه قتّل أسلافه الكفرة ،ولأنه (عليه السلام) كان يعرف أصله الخبيث ؛فهو من شجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار ،ساعده على ذلك :وعاظ السلاطين، وإقلام أجيرة اسهمت في خدمة بني أمية حقدا منها على أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فوضعت أحاديثًا على لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ،وهو بريء منها في فضائل معاوية الذي لم يعرف له المسلمون فضيلة قط، كما وضعت أحاديث تسلب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ،بعض صفاته وسجاياه، بل حتى إيمانه بالله وعباداته لذلك عند استشهاده استغرب أهل الشام فقالوا: "أو كان علي يصلي" وقس على ذلك من افتراءات، على أهل البيت ،رسخت في أذهان أهل الشام – وهذا يعني :إن

جمهور الشام يختلف كليا عن جمهور الكوفة ،من حيث المعرفة بأهل البيت ،ولاسيما الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) ،الحوراء زينب (عليها السلام) ،لذلك كانت مهمتها في الشام أصعب وأكثر قسوة – و انتشرت تلك الأحاديث بين المسلمين ،ولا سيما في الشام ، ظناً منه ؛أن كذبه سيبقى إلى الأبد مستورا غير مكشوف ؛ولكن حانت لحظة الكشف ؛وإعلان الحق ؛ حين أدخلن بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) أسارى على يزيد في مجلسه بقصره ،وجدت في ذلك المجلس حضورا متنوعا من المسلمين ،وغيرهم ؛ولكن الشيء المؤسف في مجلس الطاغية ؛عدم وجود ناصر لها (صلوات الله وسلامه عليها) ،فضلا عن أن الحضور مضللون ومخدوعون لا يعرفون من الحقيقة شيئاً ، بمعنى أن السيدة في هذا المجلس ،هي بأرض العدو الذي لم يدخر جهدا في تزييف الحقائق ،واختلاق الأكاذيب على بيت النبوة فهي (عليها السلام) ،في بلد محصن بكل التحصينات، حتى لا يخترق أسماع جمهور يزيد وشيعته ومؤيدوه أية حقيقة زيفوها ،فالسيدة(عليها السلام) ،ومن معها في موقف ضعف ،وانكسار وعلى وفق المقاييس المادية العسكرية للمعارك ؛فهم منهزمون مغلوبون ،أسارى بمجلس الحاكم الذي أظهر قوته عليهم وبدأ بسبهم،والتهكم عليهم ،وإظهار الشماتة بأنواعها ،ظناً منه أن لا أحد يقوى على كشف زيفه والوقوف بوجهه ؛فهو الظالم الذي لا يرحم،والمتجبر الذي لا يقهر، الذي يعيش لحظة الزهو والانتصار المزعوم ،والوفود تُقدم عليه لتبارك له نصره على الخارجي فكأنه عيد بل هو عيد –عيد النواصب– .وهنا تحين اللحظة الحاسمة؛ التي كشفت زيف ادعائه، وحولت نصره إلى هزيمة ،وفرحه الى ترح ، وعيده الى كدر وحزن ،وسحقت جبروته وتحيرت أفكاره ؛ حين تفوهت بنت النبوة بخطبتها العصماء التي أذهلت العقول، وحيرت الألباب، وفضحت الأكاذيب وأبانت الحقائق ،وقلبت الأمور على يزيد حتى أضحى؛ حيراناً لا يعرف ما يفعل، سلبت البساط من تحت قدميه ،وعرّته أمام حاشيته وجمهوره حين بيّنت أصله الخبيث ،وكذبه الشنيع ،وفعله الحقير،قال الشيخ باقر شريف القرشي :" فقد دمرت فيه حفيدة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جبروت الطاغية ،والحقت به الهزيمة والعار ،وعرفته أن دعاة الحق لا تنحني جباههم أمام الطغاة والظالمين" [٣٩]

أزاحت خطبتها الستار عن ؛مكنون نفس عميق، وصبر جميل، وثقة بالنفس عالية جدا، ويقين راسخ ، وإيمان قوي ، ونفس مطمئنة لقضاء الله وقدره ،واعتقاد قوي برسالة أخيها وإمامها ، فضلا عن مَلَكَة البيان،

وبلاغة اللسان ،وقوة الجَنان ، وجزالة الأسلوب ،وبراعة الاحتجاج ،وعظمة الشخصية وقوتها ، وجراءة نقد ،وقابلية إخضاع الظروف لصالح النهضة الحسينية ،وجودة الاستشهاد بآيات القرآن الكريم والأمثال العربية.

وهذا نص خطبتها (عليها السلام) إذ قالت:

" الحمد لله رب العالمين ،وصلى الله على محمد وأله أجمعين ، صدق الله إذ يقول: " ثم كان عاقبة الذيم أسسوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون "

أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نُساقُ كما تساق الإماء أن بنا على الله هواناً، وبك عليه كرامة !! وأن ذلك لعِظَم خطرِك عنده!! فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلا مسرورا ،حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والأمور متسقة ،وحين صفا لك مُلكنا وسلطاننا !فمهلا مهلا ! أنسيت قول الله عز وجل : " ولا يحسبن الذين كفروا أنما نُملي لهم خيرا لأنفسهم إنما نُملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين "

أمن العدل يا ابن الطلقاء ؟! تخديرك إماءك وحرائرك وسوقك بنات رسول الله(صلى الله عليه وآله) سبايا؟! قد هتكت ستورهن ،وابديت وجوههن تحدوا بهم الأعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهن أهل المنازل والمناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ، ليس معهن من رجالهن ولي ،ولا من حماتهن حمي ، وكيف ترتجى مراقبة ابن من لفظ فوه أكباد الأزكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء ؟! وكيف يستبطئ في بغضنا أهل البيت مَن نظر إلينا بالشنف والشنان والإحن والأضعان ؟! ثم تقولُ غير مُتأثم ولا مستعظم[٤٠] :

لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا: يا يزيد لا تُشل

منحنيا على ثنايا أبي عبد الله (عليه السلام) سيد شباب أهل الجنة تنكتها بمخصرتك. وكيف لا تقول ذلك ؟ وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة، بإراقتك دِماء ذرية محمد (صلى الله عليه وآله)ونجوم الأرض من آل عبد المطلب ؟! وتهتف بأشياخك ،وزعمت أنك تناديهم، فتردن وشيكا موردهم، ولتوَدّنَ أنك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت ،وفعلت ما فعلت[٤١] .

اللهم خذ بحقنا ،وانتقم ممن ظلمنا، واحلل غضبك بمن سفك دماءنا، وقتل حُماتنا .

فو الله ما فريت إلا جلدك، وما حززت إلا لحمك، ولَتَرِدَنّ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما تحملت من سفك دماء ذريته، وانتهكت من حُرمته في عترته ولُحمته يجمع الله شملهم، ويلم شعثهم، ويأخذ بحقهم (ولا تحسبنّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون "

وسيعلم من سوّل لك ومكنك من رقاب المسلمين، بئس للظالمين بدلا وأيكم شر مكاناً واضعف جُندا.

ولئن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك، فإني لأستصغر قدرك، واستعظم تقريعك ،واستكثر توبيخك، لكن العيون عَبرى ،والصدور حرّى ، ألا فالعجب كل العجب ! لقتل حزب الله النجباء ،بحزب الشيطان الطلقاء ،فهذه الأيدي تنضح من دمائنا والأفواه تتحلب من لحومنا ،وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفوها أمهات الفراعل .

ولئن اتخذتنا مغنما لتجدُنا وشيكا مغرما ، حين لا تجد إلا ما قدمت يداك ،وما ربك بظلام للعبيد ،فإلى الله المشتكى ،وعليه المعول . فكد كيدك ،واسع سعيك ،وناصب جهدك فو الله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك أمدنا ،ولا ترحض عنك عارها .

وهل رأيك إلا فند ،وأيامك إلا عدد ،وجمعك إلا بدد؟ يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين .

فالحمد لله الذي ختم لأولنا بالسعادة والمعرفة ،ولآخرنا بالشهادة والرحمة ،ونسأل الله أن يُكمل لهم الثواب ويُوجب لهم المزيد ، ويُحسن علينا الخلافة ،إنَّه رحيم ودود ،وحسبنا الله ونعم الوكيل "[٤٢]

فالخطبة كانت هي الوسيلة لإيصال رسالتها السامية وقد بيّنا سابقا في أعلاه شخصيتها (عليها السلام) لكونها المرسل ورسالتها ووسيلتها ، والمستقبِل أو المرسل إليه ،بقي الوقوف على مدى الاستجابة أو التأثير في نفس المتلقي .

الاستجابة والتأثير :

إن من الغريب أن يكون أول المتأثرين بخطبة الحوراء(عليها السلام) ، هو يزيد إذ بدا عليه الارتباك والخوف والذعر والحيرة، والندم، فقد روى السيوطي في تاريخه ما نصه :" ولما قتل الحسين وبنو أبيه ،بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد ،فسُر بقتلهم أولا ،ثم ندم لما مقته المسلمون على ذلك ،وأبغضه الناس، وحق لهم أن يبغضوه" [٤٣] لا يعرف ما يصنع حين أسقطت الحوراء ما في يديه ،كشفت زيف ادعائه وأطلعت الحاضرين على مالم يكن أحد يتوقع في يوم أن يسمع مثل خطبتها ،فأصاب الجميع الذهول والصدمة من هول ما سمعوا، فما نطقت به سلام الله عليها، صواعق محرقة أحرقت ما زرعه بني أمية من

أكاذيب وافتراءات وتزوير فلم تبق ،ولم تذر ،ولم يطق الظالم جوابا؛ فخاف من غضب الناس الذين اكتشفوا أن الأسارى هم آل نبيهم محمد (صلى الله عليه وآله) ،وليسوا خوارجا كما زعم يزيد ، ولم يقتصر الأمر على يزيد وبعض أهل الشام الذين كثر بينهم الهمز واللمز على أميرهم الكذّاب[٤٤] بل تعداه ليشمل ضيوف يزيد ؛كرسول ملك الروم إليه ،الذي هاله ما سمعه من خطبة الحوراء مما صنعه يزيد بعترة النبي الهادي (صلى الله عليه وآله) ،لذلك وبخ يزيد واعترض عليه وشهد أن يزيد على باطل ،وأسلم وضم رأس الحسين (عليه السلام)إلى صدره ،وقتل [٤٥]

أما الأثر الآخر ؛فهو اعتراض أحد احبار اليهود، الذي كان عند يزيد ،بعد ما عرف أن يزيد قتل عترة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فقال ليزيد : ... فارقكم نبيكم بالأمس ،فوثبتم على ابن نبيكم فقتلتموه ! سوء لكم من أمة ، فأمر يزيد بحبل في حلقه فقام الحبر وهو يقول: إن شئتم فاضربوني أو فاقتلوني أو فذروني[٤٦] ، فإني أجد في التوراة أنه من قتل ذرية نبي لا يزال مغلوبا أبدا ما بقي ،فإذا مات يُصليه الله نار جهنم.[٤٧] ويأتي الأثر الثالث لخطبة الحوراء في نفوس متلقيها ،وهذه المرة من بيت يزيد نفسه حين اعترضت زوجته بعد ما سمعت بما دار في مجلس يزيد فخرجت من خدرها ودخلت عليه مستنكرة فعله غير مصدقة لما اقترفه من جرم عظيم بحق أهل البيت ،فقالت له: يا أمير المؤمنين، أرأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله) ،فقال : نعم ...فأعولي عليه وحدي" [٤٨].

فهو الذي يشير على زوجته بأن تبكي الحسين (عليه السلام) ،وتعلن الحداد عليه .فيالها من خطبة ؛هزت عروش الظالمين وأطاحت بها ، ويا لها من خطيبة ،وقائدة ملكت القلوب، وسيطرت على العقول والاسماع ، فدورها القيادي الفذ في الإعلام،واحتواء الأرامل والأيتام ، وشجاعتها التي لامثيل لها، وتصبرها، وحفاظها على إمام زمانها ؛الإمام السجاد (عليه السلام) كلها دلائل تؤكد :صحة رأي الإمام الحسين (عليه السلام) حين أصر على أخذ الحوراء ،و نسائه ،وعياله معه إلى كربلاء على الرغم من كثرة الاعتراضات على ذلك [٤٩]، وتفسر أن للمرأة أثرها البارز ،والقيادي في المعارك فشاطرت الحوراء زينب عليها السلام أخيها المعركة ،وأدت ما أعدت له على أكمل وجه وأحسنه، هذا الأثر[٥٠] الذي لأجله اشترط أمير المؤمنين علي (عليه السلام) على قبول زواج عبد الله بن جعفر ، من الحوراء عدم منعه الحوراء من الخروج مع أخيها الحسين إلى كربلاء [٥١]،إذن لولاها لما عاشت ثورة الحسين حية إلى يومنا هذا ،ولما بقي الإسلام أصلا فخطبتها كانت أنفذ من السهام، وأشد من وقع الحسام. كل ما تحملته سلام الله عليها هو في سبيل الله

تعالى ومن أجل إعلاء كلمة الحق ،وهي على يقين ان الله تعالى مستجيب لدعواتها ولا يضيع أجر من عمل صالحا، فقال تعالى:

"فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ۖ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحتِها الأَنهار ثَوَاباً مِن عِنْد الله واللهُ عندهُ حُسنُ الثَّوابِ" [ال عمران :١٩٥]

فسلام عليها يوم ولدت ،ويوم ماتت ويوم تبعث حية.

التوصيات والنتائج التي خرج بها البحث

١- إن للإعلام الأثر الكبير والخطير في حياة الشعوب فإذا حسن استخدامه وتوجيهه في مجتمع ما كان قوة دافعة كبرى للبناء والتطور والنهوض بالمجتمع ، وعلى العكس من ذلك إذا أُسيء استعماله فشل في أداء مهمته وتحقيق رسالته ، ولا يقف فشله على المستوى الذاتي وإنما يتعدى ذلك إلى المجتمع مما يدفع بأفراده إلى الإعراض وعدم التجاوب واللامبالاة الناتجة عن الشعور بالإحباط .

٢- تعد الحوراء زينب عليها السلام شخصية عالمية تاريخية نسوية استطاعت أن تغير مجرى التاريخ ،وتجعل من واقعة الطف انطلاقة مشرفة لإحياء الإسلام الذي أراد أعدائه طمره لذلك يبقى صداها وعبقها على مر العصور والأزمان .

٣- قدرة المرأة المسلمة على قيادة الإعلام الحربي و مشاركة الرجل في ساحات الوغى لتغطية بطولات الجند إعلامياً ,فهي قادرة على السيطرة والمواجهة والمجابهة.

٤- أن تتخذ المرأة الإعلامية المسلمة من السيدة زينب عليها السلام قدوة لها في مجالها فهي (عليها السلام) استطاعت أن تجمع بين الحجاب والعفة والدين والعلم وبين تصدر المواقف السياسية الكبيرة ومواجهة الظالمين ومقارعتهم وإعلاء كلمة الحق ..

٥- أن تتحلى المرأة بصفات تحلت بها السيدة العظيمة زينب عليها السلام من القوة، والصبر، والتحمل، والعزيمة ، والإرادة ،والإيمان .

٦- زرع الثقة في نفس البنت أساسا في سموها وعلو همتها ويكون من اسرتها أولا من أبيها وأمها وأخوتها وهذا ما لمسناه في شخصية الحوراء عليها السلام مما يؤهلها للقيام بأدوار في حياتها ،مشرفة وتاريخية .

٧- فندت الحوراء زينب عليها السلام في وقفتها البطولية الرأي السائد في مجتمعات العالم كلها من أن المرأة لا تستطيع السيطرة على مخاوفها ،ولا يمكنها مشاهدة المناظر المؤلمة ،لذا لا يمكن زجها في مواقف عنف كالحرب مثلا .

٨- ـ تمثل خلق الزهراء (عليها السلام) وشجاعتها في نصرة إمامها وصلابتها في الحق وهي في ذلك درة سلسلة أحاطت بها من أمها خديجة الكبرى التي نصرت الرسول (صلى الله عليه وآله) وضحت وبذلت في سبيل الإسلام وابنتها الحوراء زينب جبل الصبر وينبوع اليقين شريكة الحسين (عليه السلام) في نهضته وحاملة راية الاعلام بها نهجا ومظلومية وموصلة ثمارها ونورها وصولا إلى النصر وهنا تشعر النساء خاصة بقيمتهن العالية في الاسلام ، ووظيفتهن الدينية والاجتماعية والسياسية في العفة والوعي .

Conclusion and results :

1- The media has a great and dangerous impact on the lives of people, and if it is properly used and directed in a society, it will be a major driving force for building, developing and advancing society, and on the contrary, if it is misused, it fails to fulfill its mission and achieve its mission, and its failure does not stop at the personal level, but rather goes beyond that. To society, which drives its members to reluctance, non-response and indifference resulting from feeling frustrated.

2- Al-Hawra Zainab, (peace be upon her), is a global, historical, feminist figure who was able to change the course of history, and make the Taf incident an honorable start to revive Islam whose enemies wanted to bury it, so its resonance and fragrantness remain throughout the ages and times.

3- The ability of the Muslim woman to lead the war media and the man's participation in the battlefields to cover the media championships, as she is able to control, confront and confront.

4- For the Muslim media woman to take Sayyida Zaynab, peace be upon her, as an example to her in her field, for she (peace be upon her) was able to

combine the veil with chastity, religion and science, and the forefront of major political positions, confronting the oppressors and confronting them, and upholding the word of truth.

5- That the woman possess the qualities that the great lady Zainab, peace be upon her, possessed of strength, patience, endurance, determination, will, and faith.

6- Cultivating confidence in the girl's soul mainly in her highness and high motivation, and from her family first of her father, mother and siblings, and this is what we have seen in the character of al-Hawra, peace be upon her, which qualifies her to play honorable and historical roles in her life.

7- Al-Hawra Zaynab, peace be upon her, refuted in her heroic stance the prevailing opinion in all societies of the world that women cannot control their fears and cannot see painful scenes, so they cannot be put into situations of violence such as war, for example.

8- The character of Zahraa (peace be upon her) and her courage in the victory of her Imam and her toughness in the truth, and in that she is a chain of chain surrounded by her mother, Khadija the Great, who championed the Messenger (may God bless him and his family) and sacrificed and sacrificed for the sake of Islam and her daughter Al-Hawra, Zainab Jabal Al-Sabr and the spring of certainty is a partner Al-Hussein (peace be upon him) in his renaissance and carrying the flag of the media with its approach and oppression, and the continuation of its fruits and light up to victory, and here women feel in particular their high value in Islam, and their religious, social and political function in chastity and awareness.

قائمة الهوامش

(١). لقد اتخذ هذا الإعلام الإسلامي الأصيل الذي كان لزينب (عليها السلام) ،مكان الصدارة فيه فقد تعددت اتجاهاته بحسب عوامل الزمان والمكان والتطورات السياسية و الاجتماعية والفكرية للامة فكان للشعراءأثرهم وللخطباء أثرهم ولحملة الفكر أثرهم، وليس موضوع البحث الوقوف عليها .

(٢). معجم مقاييس اللغة،لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر :٣/ ١١٢وينظر: لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ،بيروت ،مادة (علم) وينظر؛الزبيدي ؛ تاج العروس من جواهر القاموس, محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠) تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (لا. م ، لا. ت) ، ج١، ص٧٨٢٦

(٣)ـالعلاقات العامة والمجتمع :إبراهيم إمام ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة، ١٩٨١،ص ٢١٦

(٤)ـ ينظر: الإعلام له تاريخه ومذاهبه :عبد اللطيف حمزة ،القاهرة / مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، ط٢، ١٩٦٥م، ص ٧٥ ،والمرأة والإعلام: تأليف كارين روس ،ترجمة أ. أحمد عبد الوهاب ،الدار الأكاديمية للعلوم، ط١، ٢٠١٠، ص١٢

(٥)ينظر : الأسس والمفاهيم الإعلامية المعززة لثقافة الوسطية ،بقلم أ.م. عبد الحليم عويس ،رئيس تحرير مجلة البيان ,مصر، ٢٠٠٩م :٧

(٦). ينظر: الإعلام في المجتمع الإسلامي : حامد عبد الواحد ، مكة المكرمة ، رابطة العالم الإسلامي ، ١٩٨٤م ص ٢٢.١٥

(٧). ينظر: الإعلام في المجتمع الإسلامي : حامد عبد الواحد ص ٢٢.١٥

(٨)ـ ينظر: نفسه:٢١ ،والأسس والمفاهيم الإعلامية :٥

(٩)ـ نفسه :٢٧

(١٠). الأسس والمفاهيم الإعلامية :٦

(١١): أنفسهما

(١٢)أنفسهما :[١٢]

(١٣). نفسه:٩

(١٤). نفسه: ٣٨

(١٥). ينظر: الخصائص الزينبية، السيد نور الدين الجزائري ،دار الحوراء ،بيروت،ط١،بيروت ٢٠٠٤،ص١٥٦

(١٦). الاحتجاج: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ،من علماء القرن السادس ،منشورات مؤسسة الأعلمي ،بيروت . لبنان ،١٤٠٣هـ :٢/١١٤

(١٧)زينب الكبرى ودورها في النهضة الحسينية : عبد السلام كاظم الجعفري ،دار الغدير ،قم ،ط١٤٣٢،١هـ : ص ٣٤

(١٨). الخصائص الزينبية :٤٤

(١٩). [١٩] ينظر : وفاة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : تأليف الشيخ فرج آل عمران القطيفي ، منشورات الشريف الرضي ، مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ط١٤١٢،١هـ : ص٤٣٩

(٢٠). ينظر :زينب الكبرى ودورها في النهضة ا لحسينية :٣٤. ٣٥

(٢١). ينظر: المصدر نفسه : ٣٨

(٢٢). الخصائص الزينبية: ٦٠

(٢٣)زينب الكبرى ودورها في النهضة الحسينية :٥٨

(٢٤). ٢٩/٢

(٢٥). الملهوف على قتلى الطفوف، سيد العارفين رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر ين طاووس(ت ٦٦٤هـ)،تحقيق وتقديم الشيخ فارس تبريزيان الحسون ،دار الأسوة ،طهران، ط٤، ١٤٢٥هـ ،ص ١٢٦

(٢٦). ينظر: الإعلام في المجتمع الإسلامي :١٧

(٢٧). الخصائص الزينبية:٨٢

(٢٨). ينظر :الملهوف على قتلى الطفوف:١٩٢

(٢٩). مَلْحودَةٍ:: شَبَّهت أَجسامَهم بالقبور المتخذة من الجَصّ . لسان العرب ،ج٧ ، ص٧٣

(٣٠). ينظر :زينب الكبرى ودورها في النهضة ا لحسينية:١٤٨. ١٤٩

(٣١)ينظر:الأسس والمفاهيم الإعلامية:٦

(٣٢)سليمان بن صرد الخزاعي وهو من شيعة الامام علي (عليه السلام) ومن كبار أصحابه – خرجا في ربيع الآخر يطلبون بدم الحسين بظاهر الكوفة في أربعة آلاف، ونادوا: يا لثارات الحسين ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذهبي ، (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) ،ج٢ (:.تحقيق :عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، لبنان، بيروت،(١٤٠٧-١٩٨٧) . ، ص ٢٦٩

(٣٣). ينظر :الملهوف على قتلى الطفوف:١٠٢.١٠٣

(٣٤). ينظر:الخصائص الزينبية:١٤٥

(٣٥)زينب الكبرى ودورها في النهضة ا لحسينية: ١٥٨. ١٥٩

(٣٦)الإصابة في تمييز الصحابة وبهامشه الأستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر النمري القرطبي، احمد بن علي بن حجر ، ، مكتبة السعادة ، ط١ مصر ،١٣٢٨ ، ، العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)

(٣٧)عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها، وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين، وكان يلازم المسجد الاعظم فيصلي فيه إلى الليل .

(٣٨). كشف الغمة في معرفة الأئمة ،الغلامة المحقق أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٣هـ)،دار الأضواء ،بيروت ، ج١/ص ٢٨١

(٣٩). ينظر : مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة ،محمد جعفر الطبسي ، دار المرتضى ،بيروت،ط١، ٢٠١٢م، : ج٥/ص ٢٠٧

(٤٠). حياة الأمام الحسين(عليه السلام)، باقر شريف القرشي ،انتشارات مدرسة الأيرواني ، ج٣/ص ٣٨٠

(٤١)جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، أحمد زكي صفوت ، المكتبة العلمية ، بيروت ، (لا.ت) ، ج٢ ، ص١٣٦ .

(٤٢)بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (ت ٣٨٠هـ) ،منشورات مكتبة بصيرتي ،قم، ص٢١ .

(٤٣). مقتل الإمام الحسين (عليه السلام): للخوارزمي، أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم (ت ٥٦٨هـ) ،تحقيق العلامة الشيخ محمد السماوي ،تصحيح ونشر مؤسسة دار أنوار الهدى ، قم ، ١٤٢٣هـ :٢/٦٤

(٤٤). تاريخ الخلفاء ،الحافظ جلال الدين السيوطي،(ت ٩١١هـ) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ص١٦٦

(٤٥). ينظر :تذكرة الخواص ، سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) ،مكتبة نينوى الحديثة ،طهران ، ص٢٦٥

(٤٦). ينظر: الملهوف على قتلى الطفوف :٢٢٢.٢٢١

(٤٧)عوالم العلوم ، الامام الحسين (ع)– الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني ، من لأعلام القرن الثاني عشر الهجري مؤسسة بلاغ المبين ، (لا . ت) ، ،ج٢ ، ص٣٣٣

(٤٨). ينظر: زينب الكبرى ودورها في النهضة الحسينية : ١٨٣

(٤٩). تاريخ الطبري :محمد بن جرير الطبري (ت ٣٦٠هـ) مؤسسة الأعلمي ،بيروت : ٤ /٣٥٦

(٥٠)وينظر : مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة ، محمد أمين الأميني ، ج٦/ص ٢٤٩

(٥١). ينظر :الملهوف على قتلى الطفوف : ١٢٨.١٢٧

(٥٢). لأجل الاطلاع على المزيد ،ينظر: مع الركب الحسيني :٢٥٤.٢٤٦

(٥٣). ينظر: زينب الكبرى (عليها السلام) من المهد إلى اللحد ،السيد محمد كاظم القزويني، حققه وعلق عليه ولده السيد مصطفى القزويني،دار المرتضى ،بيروت ، ص٨٢وما بعدها .

قائمة المصادر والمراجع

١. الاحتجاج: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ،من علماء القرن السادس ،منشورات مؤسسة الأعلمي ،بيروت . لبنان ،١٤٠٣هـ.

٢. الإصابة في تمييز الصحابة ، احمد بن علي بن حجر ، العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م ، مكتبة السعادة ، ط١ مصر ،١٣٢٨.

٣. بلاغات النساء: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (ت ٣٨٠هـ) ،منشورات مكتبة بصيرتي ،قم،

٤. تاج العروس من جواهر القاموس, محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠) تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية(لا. ت)

٥. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذهبي ، (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م، :.تحقيق :عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، لبنان، بيروت،١٤٠٧- ١٩٨٧م

٦. تاريخ الخلفاء ،الحافظ جلال الدين السيوطي،(ت ٩١١هـ) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ٧.. تاريخ الطبري :محمد بن جرير الطبري (ت ٣٦٠هـ) مؤسسة الأعلمي ،بيروت

٧. :تذكرة الخواص ، يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) ،مكتبة نينوى الحديثة ،طهران
٨. عوالم العلوم ، الامام الحسين (ع)– الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني ، من لأعلام القرن الثاني عشر الهجري مؤسسة بلاغ المبين ، (لا . ت)
٩. كشف الغمة في معرفة الأئمة ،العلامة المحقق أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٣هـ)،دار الأضواء ،بيروت
١٠. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ،بيروت
١١.. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر
١٢. مقتل الإمام الحسين (عليه السلام): للخوارزمي، أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم (ت ٥٦٨هـ) ،تحقيق العلامة الشيخ محمد السماوي ،تصحيح ونشر مؤسسة دار أنوار الهدى ، قم ، ١٤٢٣هـ
١٣. الملهوف على قتلى الطفوف، سيد العارفين رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر ين طاووس(ت ٦٦٤هـ)،تحقيق وتقديم الشيخ فارس تبريزيان الحسون ،دار الأسوة ،طهران، ط٤، ١٤٢٥هـ

المراجع

١٤. الأسس والمفاهيم الإعلامية المعززة لثقافة الوسطية ،بقلم أ.م. عبد الحليم عويس ،رئيس تحرير مجلة البيان ,مصر، ٢٠٠٩م
١٥. الإعلام في المجتمع الإسلامي : حامد عبد الواحد ، مكة المكرمة ، رابطة العالم الإسلامي ، ١٩٨٤م
١٦. الإعلام له تاريخه ومذاهبه :عبد اللطيف حمزة ،القاهرة / مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، ط٢، ١٩٦٥م
١٧. جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، أحمد زكي صفوت ، المكتبة العلمية ، بيروت (لا .ت)
١٨. حياة الأمام الحسين(عليه السلام)، باقر شريف القرشي ،انتشارات مدرسة الأيرواني،،بيروت
١٩. الخصائص الزينبية، السيد نور الدين الجزائري ،دار الحوراء ،بيروت،ط١، ٢٠٠٤م
٢٠. زينب الكبرى (عليها السلام) من المهد إلى اللحد ،السيد محمد كاظم القزويني، حققه وعلق عليه ولده السيد مصطفى القزويني،دار المرتضى ،بيروت.
٢١. زينب الكبرى ودورها في النهضة الحسينية : عبد السلام كاظم الجعفري ،دار الغدير ،قم ،ط١٤٣٢،١هـ
٢٢. العلاقات العامة والمجتمع :إبراهيم إمام ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة، ١٩٨١م
٢٣. مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة ،محمد جعفر الطبسي ،وأمين محمد الأميني، دار المرتضى ،بيروت،ط١، ٢٠١٢م
٢٤. والمرأة والإعلام: تأليف كارين روس ،ترجمة أ. أحمد عبد الوهاب ،الدار الأكاديمية للعلوم، ط١، ٢٠١٠م
٢٥. وفاة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : تأليف الشيخ فرج آل عمران القطيفي ، منشورات الشريف الرضي ، مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ط١٤١٢،١هـ.

List of Sources and reference:

i- Protest by al-Tabarsi : Ahmed bin Ali, Al-Alamy Library Publications ,Beirut, Lebanon ,1403AH

ii- The incidence in the distinction of the Companions ,Ahmed bin Ali bin Hajar Al_Asqalani(T852/ 1448A.D)

iii- Reports of women : Abu al- Fadl Ahmad bin Abi Taher, Known as ibn Tayfour(t 380AH, Basirati Library publications, Qom

iv- Taj Al-Arous one of the jewels of the diction ry, Muhammad al-Husseini al- Zubaidi,d. 1205AH 1790, investigated by a group of investigators, Dar al- Hidaya,(no .H)

v- History of Islam and the deaths of celebrities and media figures , Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymas al- Turkmani al-Dhahabi (T 748AH) 1447CEThe investigation by Abd al- Salam Tadmaei ,Arab Book House, Lebanon ,Beirut 1407 AH/ 1987CE.

vi- The History of the Caliphs, Jalal al- Din al- Suyuti, (911 AH)Dar al-Kutub al- llmiyya, Beirut.

vii- History of al-Tabari: Muhammad ibn jarir al- Tabari (d. 360AH) Al Alami foundation, Beirut.

viii- Ticket isotopic. Yusuf bin Farghali bin Abdullah Al- Baghdadi, the tribe of ibn Al-Jawzi, (654 .AH) Nineveh Modern Library, Tehran

ix- Worlds of Science Imam Hussein ,(peace be upon him),Sheikh Abdullah bin Noor Allah al- Bahrani , one of the fiags of the tweifth century .

x- Revealed the gloom in the knowledge of the imams, investigator Abu Al- Hassan Ali bin Isa bin Abi Al- Fath Al- Arbeli (t 693AH) Dar Al-Adwaa ,Beirut.

xi- Lisan al- Arab : Muhammad ibn Makram ibn Manzoor(d. 711 AH), Dar al-sadr, Beirut.

xii- The Dictionary of the standards of Language, by Abu al- Hassan ahmad ibn Faris(d 395AH) , Dar Al-Fikr

xiii- Maqtal Al- Imam Al-Hussein (peace be upon him) :Al- Khwarizmi, Al – Muwaffaq bin Ahmad Al- Makki Khatteb Khwarazm(d. 567 AH)corrected and published by Dar Anwar Al-Huda ,Qum ,1432H.

xiv- AL-Malhuf on the dead of Al- Hofuf, Sayed Al- Arifin Radi Al- Din Musa bin Jaafar ibn Tawoos(T644AH) The investigation of Sheikh Faris Tabrizian , Dar Al- Aswah, Tehran ,T4, 1425AH.

Refrences :

i- The foundations and concepts of media enhanced culture: ByAp. Abdel Halim Aweys, Editor of Al-Bayan Magazine,Egypt,2009

ii- Islamic Community Media:Hamid Abdul Wahid, Makkah Al-Mukarramah, Islamic worid League,1984 AD

iii- Media has its history and doctrines: Abd al- Latif Hamzah, Cairo, The Anglo –Egyptian Library, Cairo,2nd floor 1965

iv- The Speeches of the Arabs in the Era of Arabia Al – Zahira, Ahmad Zaki Safwat, the Scientific Library, Beirut.

v- The life of Imam Hussein ,(peace be upon him) Baqir Sharif al- Qurashi, the Iranian School, Beirut.

vi- Al- Zainabiyya Characteristics, Mr. Noureddine Al- Jazaery, Dar Al-Hawra ,Beirut ,1 st, 2004

vii- Zainab Al- Kubra, ,(peace be upon her)from the cradle to the grave , Mr. Muhammad Kazem Al- Qazwini , He achieved it and his son Mr. Mustafa Al- Qazwini . commented on it , Dar Al- Murtada Beirut.

viii- Zainab al- Kubra and her role in the Husseinian renaissance : Abd al-Salam Kazem al- jaafari, Dar al- Chadeer,Qom

ix- Public Relations and Society: Ibrahim Emam , The Angio Library, Cairo,1981

x- With the Knees Al- Husseini from Medina to Medina, Jaafar al- Tabsi and Amin Muhammad ai- Amini , Dar al- Murtada , Beirut 1st 2012.

xi- Women and information: Computing Karen Rose, translating a. Ahmad Abdel Wahab, academic house of science,t1,2010

xii- The death of Zainab al- Kubra bint Amir of TheFaithful Ali bin Talib(peace be upon him): Written by Sheikh Faraj al Imran Al- Qatifi. Sharif Al- Radhi Publications, Sayed Al- Shuhada press, Qom, t1, 1412 AH